الفصل الثاني

الإطار النظري

١. المبحث الأول : ذو الرمة و شعره

أ. ترجمة ذي الرمّة

اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر. يكني أبا الحارث و ذو الرمّة لقب.[١٤] سمي ذو الرمة (الحبل الصغير) لأنه وصف وتدا قديم العهد لا تزال عليه قطعة من الحبل التي كانوا شدوا بها إليه احد جوانب الخيمة، فقال : من الرجز "أشعت باقي رمة التقايد".

أمّ ذي الرمة امرأة من بني أسد يقال لها ظبية، وكان له إخوة لأبيه و أمّه شعراء.[١٥] كان لذي الرمة إخوة ثلاثة : مسعود، و جرفاس، وهشام، كلهم شعراء.[١٦] إن الواحد من إخوته كان يقول الأبيات فيبني عليها ذو الرمة أبياتا أخر، فينشدها الناس فيغلب عليها لشهرته وتنسب إليه.

ولد ذو الرمة في حدود عام ٧٧ للهجرة، ويبدو أنه ولد و نشأ في البادية، و تعلّم أصول القراءة والكتابة، بدليل مانقله أبو الفرج من أن الحصين بن عبدة بن نعيم العدوي الذي كان يقرىء الأعراب بالبادية احتسابا بما يقيم لهم صلاتهم.[١٧]

كان ذو الرمة مدور الوجه، حسن الشعره جعدها، أقني، أنزع، خفيف العارضين، أكحل، حسن الضحك، مفوّها، إذا كلمك كلمك

---

[١٤] احمد حسن بسج، *ديوان ذو الرمة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأول، ١٩٩٥م) ص: ٤

[١٥] أبي الفرج الأصفهاني، *الأغاني*، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م) ص: ٦

[١٦] أبي الفرج الأصفهاني، *الأغاني ...*، ص : ٨

[١٧] احمد حسن بسج، *ديوان ذو الرمة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأول، ١٩٩٥م) ص: ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أبلغ الناس، يضع لسانه حيث يشاء.[١٨] و قيل فيه : إنه كان أجنأ سنطا متساقطا!

كان ذو الرمة ينزل الكوفة، و البصرة، ويطيل النزول فيهما، وكان يمدح الأمراء فيهما من أمثال هلال بن أحوز المازني، وعبد الملك بن بشر بن مروان، و عمر بن هبيرة الفزاري، و أهم ممدوحيه بلال بن أبي بردة الأشعري، الذي تولي شؤون الشرطة في البصرة سنة ١٠٩هـ، ثم تولي أمور البصرة كافة.

ووصل في تنقلاته إلى دمشق في عهد هشام بن عبد الملك، وله فيه قصائد، ووصل إلي مكة و مدح و اليها إبراهيم بن هشام المخزومي، واتصل بأبان بن الوليد عندما تولي أمر بلاد فارس و مدحه.

ومن أخباره أنه نزل مع قوم من عشيرته علي عشيرة امرىء القيس ابن عبد مناة، فلم يحسنوا إليهم، فانطلق في هجائهم، فهجاه شاعرهم هشام المرئي، وتغلب عليه ذو الرمة.

ب.شعره و منزلته

أكثر شعره تشبيب و بكاء أطلال، يذهب في ذلك مذهب الجاهلين.[١٩] إنما شعر ذي الرمّة نُقط عروس تضمحل عن قليل ، وأبعار ظباء لها مشمٌّ في أول شمِّها، ثم تعود إلي أرواح البعر.[٢٠] يُعد ذو الرمة مصدرا من مصادر الشعر القديم و اللغة. وكان ذكي الفؤاد ملما بالدقائق، حتى إن جريرا و الفرزدق كانا يحسدانه، أما الكميت فقال حين سمع قوله :

أعاذلُ قد أكثرتِ من قول قائلٍ وعيبٌ على ذي الود لوم العواذل

---

[١٨] أبي الفرج الأصفهاني، *الأغاني*، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م) ص: ١٠

[١٩] أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، *جمهرة أشعار العرب*، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م)، ص: ٤٣٥

[٢٠] أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسي المرزبان، *الموشّح*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ص: ٢٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا والله ملهم ، وما علم بدوي بدقائق الفطنة و ذخائر كنز العقل المعد لذي الألباب! أحسن ثم أحسن.[٢١]

ذو الرمة يخبر فيُحسن الخبر ، ثم يردّ علي نفسه الحجة من صاحبه فيحسن الردّ، ثم يعتذر فيحسن التخلص، مع حسنِ إنصافٍ و عفاف في الحكم.[٢٢]

ج. وفاته

توفي ذو الرمة سنة ١١٧ للهجرة.[٢٣] وهو في حدود الأربعين من عمره، و دُفن بالدو علي مسيرة ثلاث ليال قبل أن تدخل الدهناء. و قيل : إن قبره بأطراف عناق من وسط الدهناء مقابل الأواعس ، وهي أجبُل شوارع يقابلن الصريمة ، صريمة النعام ، وهذا الموضع لبني سعد.

د. القصيدة " عار بناتكم أشنع" للشاعر ذي الرمّة

في القصيدة "عار بناتكم أشنع" للشاعر ذي الرمة أراد الباحث البحر الطويل. وقد وجد الباحث ٤٨ ابيات. التي كتب الباحث فيما يأتي:

١. أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعِ تَصَا بَيْتَ حَتَّى ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
٢. أَجَلْ عَبْرَةٌ كَادَتْ إِذَا مَا وَزَعْتُهَا بِحِلْمِيْ أَبَتْ مِنْهَا عَوَاصٍ تُسَرَّعُ
٣. تَصَابَيْتَ وَاهْتَاجَتْ بِهَا مِنْكَ حَاجَةٌ وَلَوْعٌ أَبَتْ أَقْرَانُهَا مَاتُقَطَّعُ
٤. إِذَا حَانَ مِنْهَا دُوْنَ مِيٍّ تَعَرُّضٌ لَنَا حَنَّ قَلْبٌ بِالصَّبَابَةِ مُوْزَعُ
٥. وَمَا يَرْجِعُ الْوَجْدُ الزَّمَانُ الَّذِي مَضَى وَلَالِلْفَتَى مِنْ دِمْنَةِ الدَّارِ مَجْزَعُ

---

[٢١] احمد حسن بسج، *ديوان ذو الرمة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأول، ١٩٩٥م) ص: ٤

[٢٢] أبي الفرج الأصفهاني، *الأغاني*، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م) ص:١٢

[٢٣] احمد حسن بسج، *ديوان ذو الرمة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأول، ١٩٩٥م) ص: ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. عَشِيَّةَ مَالِي حِيْلَةٌ غَيْرِ أَنَّنِي بِلَقْطِ الْحَصَى وَالْخَطِّ فِيْ التُّرْبِ مُوْلَعُ

٧. أَخُطُّ وَأَمْحُو الْخَطَّ ثُمَّ أَعِيْدُهُ بِكَفَّيَّ وَالْغَرْبَانِ فِيْ الدَّارِ وَقَّعُ

٨. كَأَنَّ سِنَانًا فَارِسِيًّا أَصَابَنِيْ عَلَى كَبَّدِي بَلْ لَوْعَةُ الْحُبِّ أَوْجَعُ

٩. أَلَالَيْتَ أَيَّامَ الْقِلَاتِ وَشَارِعٍ رَجَعْنَ لَنَا ثُمَّ انْقَضَى الْعَيْشُ أَجْمَعُ

١٠. لَيَالِيَ لَامَيٌّ بَعِيْدٌ مَزَارُهَا وَلَاقَلْبُهُ شَتَّى الْهَوَى مُتَشَيَّعُ

١١. وَلَا نَحْنُ مَشْؤُوْمٌ لَنَا طَائِرُ النَّوَى وَلَاذَلَّ بِالْبَيْنِ الْفُؤَادِ الْمَرَوَّعُ

١٢. وَتَبْسِمُ عَنْ عَذْبٍ كَأَنَّ غُرُوْبَهُ أَقَاحٍ تَرَدَّاهَا مِنَ الرَّمْلِ أَجْرَعُ

١٣. جَرَى الْإِسْحَلُ الْأَحْوَى بِطَفْلٍ مُطَرَّفُ عَلَى الزُّهْرِ مِنْ أَنْيَا بِهَا فَهْيَ نُصَّعُ

١٤. عَلَى خَصِرَاتِ الْمُسْتَقَى بَعْدَ هَجْعَةٍ بِأَمْثَالِهَا تَرْوَى الصَّوَادِي فَتَنْقَعُ

١٥. كَأَنَّ السَّلَافَ الْمَحْضَ مِنْهُنَّ طَعْمُهُ إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِيْ الْكَوَاكِبِ تَضْجَعُ

١٦. وَأَسْحَمَ مَيَّالٍ كَأَنَّ قُرُوْنَهُ أَسَاوِدُ وَارَاهُنَّ ضَالٌ وَخِرْوَعُ

١٧. أَرَى نَاقَتِي عِنْدَالْمُحَصَّبِ شَاقِهَا رَوَاحُ الْيَمَانِي وَالْهَدِيْلُ الْمُرَجَّعُ

١٨. فَقُلْتُ لَهَا قَرِّي فَإِنَّ رَكَابَنَا وَرُكْبَا نَهَا مِنْ حَيْثُ تَهْوِيْنَ نُزَّعُ

١٩. وَهُنَّ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعْكَسْنَ بِالْبُرَى عَلَى غَرَضٍ مِنَّا وَمِنْهُنَّ وَقَّعُ

٢٠. فَلَمَّا مَضَتْ بَعْدَ الْمُثَنِّيْنَ لَيْلَةٌ زَادَتْ عَلَى عَشْرٍ مِنَ الشَّهْرِ أَرْبَعُ

٢١. سَرَتْ مَنْ مِنًى جُنْحَ الظَّلَامِ فَأَصْبَحَتْ بِبُسْيَانَ أَيْدِيْهَا مَعَ الْفَجْرِ تَلْمَعُ

٢٢. وَهَا جَرَةٍ شُهْبَاءَ ذَاتِ وَدِيْقَةٍ يَكَادُ الْحَصَى مِنْ حَمْيِهَا يَتَصَدَّعُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٣. نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِيْ وَأَطْلَالَ بَعْدَهَا أَزَى الظَّلُّ وَاكْتَنَّ اللَّيَاحُ الْمَوُلَّعُ

٢٤. إِذَا هَاجَ نَحْسٌ ذُوْعَثَا نِيْنَ وَالتَّقَتْ سَبَارَيْتُ أَشْبَاهٌ بِهَا الْآلُ يَمْصَعُ

٢٥. عَسَفْتُ اعْتِسَافَ الصَّدْعَ كُلَّ مُهِيْبَةٍ تَظَلَّ بِهَا الْآجَالُ عَنِّي تَصَوَّعُ

٢٦. وَخَرْقٍ إِذَا الْآلُ اسْتِحَارَتْ نِهَاؤُهُ بِهِ لَمْ يَكَدْ فِيْ جَوْزِهِ السَّيْرُ يَنْجَحُ

٢٧. قَطَعْتُ وَرَقْرَاقُ السَّرَابِ كَأَنَّهُ سَبَائِبُ فِيْ أَرْجَائِهِ تَتَرَيَّعُ

٢٨. وَقَدْ أَلْبَسَ الْآلُ الْأَيَادِيْمَ وَارْتَقَى عَلَى كُلِّ نَشْزَ مِنْ حَوَاشِيْهِ مِقْنَعُ

٢٩. بِمُخْطَنَةِ الْأَرْجَاءِ أَزْرَى بِنَيِّهَا جَذَابُ السُّرَى بِالْقَوْمِ وَالطَّيْرِ هُجَّعُ

٣٠. إِذَا انْجَابَتِ الظَّلْمَاءُ أَضْحَتْ رُؤُوْسُهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ طُوْلِ الْكَرَى وَهْيَ ظُلَّعُ

٣١. يُقِيْمُوْ نَهَا بِالْجَهْدِ حَالًا وَتَنْتَحِي بِهَا نِشْوَةُ الْإِدْلَاجِ أُخْرَى فَتَرْكَعُ

٣٢. تَرَى كُلَّ مَغْلُوْبٍ يَمِيْدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِيْ مَشْطُوْنَةٍ يَتَبَوَّعُ

٣٣. أَخَى قَفَرَاتٍ دَبَّبَتْ فِيْ عِظَامِهِ شَفَافَاتُ أَعْجَازِ الْكَرَى وَهْوَ أَخْضَعُ

٣٤. عَلَى مُسْلَهِمَّاتٍ شَغَامِيْمَ شَفَّهَا غَرِيْبَاتُ حَاجَاتٍ وَيَهْمَاءُ بَلْقَعُ

٣٥. بَدَأْنَا بِهَا مِنْ أَهْلِنَا وَهْيَ بُدَّنٌ فَقَدْ جَعَلَتْ فِيْ آخِرِ اللَّيْلِ تَضْرَعُ

٣٦. وَمَا قِلْنَ إِلَّا سَاعَةً فِيْ مُغَوَّرٍ وَمَا بَثْنَ إِلَّاتِلْكَ وَالصُّبْحُ أَدْرَعُ

٣٧. وَهَامٍ تَزِلُّ الشَّمْشُ عَنْ أُمَّهَاتِهَا صِلَابٍ, وَأَلْحٍ فِيْ الْمَثَانِي تَقَعْقَعُ

٣٨. تَرَامَتْ وَرَاقَ الطَّيْرَ فِيْ مُستِرادها دَمٌ فِي حَوَافِيْهَا وَسَخْلٌ مُوَضَّعُ

٣٩. عَلَى مُسْتَوٍ نَازٍ إِذَا رَقَصَتْ بِهِ دَيَا مَيْمُهُ طَارَ النُّعَيْلُ الْمُرَقَّعُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤٠. سَمَامٌ نَحَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغُوْدَرَتْ أَرَاحِيْبُهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْهَمَلَّعُ

٤١. قَلَائِصُ مَايُصْبَحْنَ إِلاَّ رَوَافِعًا بِنَاسِيْرَةً أَعْنَاقُهُنَّ تَزَعْزَعُ

٤٢. يَخِدْنَ إِذَا بَارَيْنَ حَرْفًا كَأَنَّهَا أَحَمُّ الشَّوَى عَارِي الظَّنَابِيْبُ أَقْرَعُ

٤٣. جُمَالِيَّةٌ شَدْفَاءُ يَمْطُوْ جَدِيْلَهَا نَهُوْضٌ إِذَامَا اجْتَابَتِ الْخَرْقَ أَتْلَعُ

٤٤. عَلَى مِثْلِهَا يَدْنُوْ الْبَعِيْدُ وَيَبْعُدُ الْقَرِيْبُ وَيُطْوَى النَّازِحُ الْمُتَنَعْنِعُ

٤٥. إِذَا أَبْطَأَتْ أَيْدِيْ امْرِىءِ الْقَيْسِ بِالْقُرَى عَنِ الرَّكْبِ جَاءَتْ حَاسِرًا لَاتَقَنَّعُ

٤٦. مِنَ السُّوْدِ طَلْسَاءُ الثِّيَابِ يَقُوْدُهَا إِلَى الرَّكْبِ فِيْ الظَّلْمَاءِ قَلْبٌ مُشَيَّعُ

٤٧. أَبِى اللهُ إِلاَّ أَنَّ عَارَبَنَاتِكُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ يَاامْرَأَ الْقَيْسِ أَشْنَعُ

٤٨. كَأَنَّ مُنَاخَ الرَّاكِبِ الْمُبْتَغِي الْقِرَى إِذَا لَمْ يَجِدْ إِلَّا امْرَأَ الْقَيْسِ بَلْقَعُ

٢. المبحث الثاني : الأوزان العروضية

أ. مفهوم الأوزان العروضية

كلمة "الوزن" جمعها "الأوزان" لغة مأخوذ من (وزن، يزن، وزنا، وزنة): الشيء، أي راز ثقله وخفته وامتحنه بما يعادله ليعرف وزنه. يقال وزن الشعر، أي قطعه أو نظمه موافقا للميزان.[٢٤] الوزن اصطلاحا يذكر في المعجم المفصل في علم العروض والقافية و الفنون الشعر وهو: "الوزن هو الإيقاع الحاصل من الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، والوزن هو القياس الذي يعتمده الشعراء في تأليف أبياتهم، ومقطوعاتهم،

[٢٤] لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الأعلام* (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٧م)، ص: ٨٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقصائدهم. والأوزان الشعرية التقليدية ستة عشر وزنا، وضع الخليل بن أحمد الفراهيد خمسة عشر منها، ووضع الأخفش وزنا واحدا".[٢٥]

و أما العروض لغة فمأخوذ من (عرض، يعرض، عرضا، وعروضا) أي ظهر وبدا ولم يدم. و العروض جمعها أعاريض، الشرط الأول من البيت.[٢٦] وذب بعضهم ألى أن هذه الكلمة (أوزان الشعر العربي) تطلق في اللغة علي أكثر من معني. ومن معانها – مكة – لاعتراضها وسط البلاد فأطلق علي علمه اسم العروض تيمنأ بيئة مكة التي فيها ألهم قواعد الوزن الشعر. وذهب البعض إلى أن العروض اسم لعمان التي كان يقيم فيها الخليل بن أحمد الفراهيد.[٢٧] و العروض اصطلاحا علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل.[٢٨]

فإذا تضاف الكنمة الأولى (الوزن) إلى الكلمة الثانية (العروضي) فتكونان تساويان بما كتبه الدكتور غازي يموت في كتابه وهو البحور الشعرية حيث وضع الخليل بن أحمد الفراهيد خمسة عشر وزنا سمي كل منها بحرا تشبيها لها بالبحر الحقيقي الذي لا يتناهي بما يعترف منه في كونه يوزن به مالايتناهي من الشعر. ثم جاء تلميذه الأخفش (الأوسط) فاستدرك علي أستاذه الخليل بحرا سمي المحدث أو المتدارك فأصبح مجموع البحور ستة عشرا.[٢٩] و جميع البحور لاتخرج موازينها عن التفاعيل أو التفعيلات. والتفعيلة فيه وحدة صوتية لاتدخل في حسابها بداية الكلمات ونهايتها. فمرة تنتهي التفعيلة في آخر الكلمة، فمرة في

---

[٢٥] أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض و القافية وفنون الشعر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م)، ص: ٤٥٨

[٢٦] لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الأعلام* (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٧م)، ص: ٤٩٧

[٢٧] غاوي اموت، بحور الشعر العربي، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ١٤

[٢٨] Mas'an Hamid, Ilmu Arudl dan Qowafi, Surabaya: Al-ikhlas, 1995. Hal. 74

[٢٩] غازي يموت، *بحور الشعر العربي*، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وسطها. فقد تبدأ من نهاية الكلمة وتنتهي ببدء الكلمة التي تليها. كقول المتنبي (الوافر):

وتَسْألُ عنْهمُ الفَلَوَاتُ حَتَّي أجَابَكَ بعضُها وهُمُ الجوابُ

فإذا قُطّع هذا البيت تقطيعا عروضيا ووُزّنت الكلمة بما يقابلها من تفعيلات لوجد ما يأتي:

وَتَسْأَلُ عَنْ	هُمُلْ فَلَوَا	تَ حَتْتَى	أَجَابَكَ بَعْ	ضُها وَهُمُلْ	جَوَابُو
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فَعُوْلُنْ

فاالتفعيلة الثانية تبدأ من بداية الضمير المتصل "هم" وتنتهي وسط كلمة أخرى هو "الفَلَوَاتُ". التفعيلة الثالثة تبدأ من أواخر الكلمة السابقة. أما التفعيلة الرابعة فتنتهي وسط الكلمة "بعض". والخامسة تبدأ من "بعض" وتنتهي وسط كلمة "الجواب". وهكذا نلاحظ أن بدايات التفعيلات ونهايتها قد تتفق أحيانا مع بدايات الكلمات ونهايتها ولكنها تختلف معها في الأعم الأغلب.[٣٠]

فالوحدة الصوتية كما رأى العروضيون أن صورها تتكون من حركة و سكون. وهي:

١. السبب الخفيف : وهو يتألف من حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن. نحو : لَمْ – عَنْ – قَدْ – بَلْ –كم – هَلْ
٢. السبب الثقيل : وهو ما يتألف من حرفين متحركين، نحو : لَكَ – بِكَ.
٣. الوتد المجموع : وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف، أولها وثانيها متحركان والثالث ساكن، نحو : إلى – عَلَي – نَعَمْ – مَضَي.

[٣٠] غازي يموت، *بحور الشعر...* ص: ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. الوتد المفروق : وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف، أولهما متحرك وثانيها ساكن وثالثها متحرك، نحو: أَيْنَ – قَام – لَيْسَ – سَوفَ – حَيْثُ – لان – بَيْنَ.

٥. الفاصلة الصغري : وهي ما تتألف من أربعة أحرف الثلاثة الأولي منها متحركة والرابع ساكن، نحو : لَعبَتْ – فَرحَتْ – ضَحكَتْ بسكون التاء في الأفعال الثلاثة، ونحو: ذَهَبًا و رجعا و ذهبوا و رجعوا.

٦. الفاصلة الكبرى: وهي ما تتألف من خمسة أحرف، والأربعة الأولى منها متحركة والخامس ساكن، نحو : شَجَرَةٍ – ثَمَرَةٍ – حركةٍ – بركةٍ بتنوين التاء في كل منها.

وإذا تأملنا الفاصلة الصغرى والفاصلة الكبرى، وجدنا أن كلتيهما تتألف من مقطعين، فالفاصلة الصغرى تتألف من سبب ثقيل وآخر خفيف، وعلي حين تتألف الفاصلة الكبرى من سبب ثقيل ووتد مجموع.[٣١]

وأما التفعيلات بحسب استعمالها علي المقاطع فعشرة، موزونة علي نحو الآتي:

١. فَعُوْلُنْ (//٥/٥)، وتتكون من وتد مجموع (//٥) و سبب خفيف (٥/)

٢. فَاعِلُنْ (٥//٥)، وتتكون من سبب خفيف (٥/) ووتد مجموع (٥//)

٣. مَفَاعِيْلُنْ (//٥/٥/٥)، وتتكون من وتد مجموع (//٥) و سببين خفيفين (٥/+٥/)

[٣١] عبد العزيز عتيق، *علم العروض و القافية*، (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٦م)، ص: ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. مُفَاعَلَتُنْ (//٥///٥)،وتتكون من وتد مجموع (//٥) وفاصلة الصغرى (///٥)

٥. مُتَفَاعِلُنْ (///٥//٥)، وتتكون من فاصلة الصغرى (///٥) و وتد مجموع (//٥)

٦. مَفْعُوْلاَتُ (/٥/٥/٥)، وتتكون من سببين خفيفين (/٥+/٥) و وتد مفروق (/٥/)

٧. مُسْتَفْعِلُنْ (/٥/٥//٥)، وتتكون من سببين خفيفين (/٥+/٥) ووتد مجموع (//٥)

٨. مُسْتَفْعِ لُنْ (/٥/٥/ /٥)، وتتكون من سبب خفيف (/٥) ووتد مفروق (/٥/) وسبب خفيف (/٥)

٩. فَاعِلَاتُنْ (/٥//٥/٥)، وتتكون من سبب خفيف (/٥) و وتد مجموع (//٥) و سبب خفيف (/٥)

١٠. فاَعِ لَاتُنْ (/٥/ /٥/٥)، وتتكون من وتد مفروق (/٥/) و سببين خفيفين (/٥+/٥)

وبعد أن ينظر الباحث إلى الآراء السابقة فيقول أن علم العروض هو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. وأما الوزن العروضي أو أوزان البحور الشعرية فوضع الخليل بن أحمد الفراهيدي خمسة عشر وزنا سمي كل منها بحرا. ثم جاء تلميذه الأخفش (الأوسط) فاستدرك علي أستاذه الخليل بحرا سمي **المحدث** أو **المتدرك** فأصبح مجموع البحور ستة عشر. كل منها لاتخرج من التفعيلات التي تتكون من الوحدة الصوتية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.أنواع الأوزان العروضي

أشرفنا سابقا إلى أن الخليل بن أحمد وضع خمسة عشر بحرا وأن تلميذه الأخفش زاد عليها بحرا سماه (المتدارك) وبذلك أصبح مجموع البحور ستة عشر بحرا.

وأحد عشر تسمي سباعية وهي الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث. وسبب تسميها بالسباعية أنها مرحلة من أجزاء سباعية في أصل وضعها. وبحران يعرفان بالخماسيين وهما : المتقارب والمتدارك.[٣٢] وأما أجزاءها فهي:

١. بحر الطويل:

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٢. بحر المديد:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

٣. بحر البسيط:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

٤. بحر الوافر:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

٥. بحر الكامل:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ # مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٦. بحر الهزج:

---

[٣٢] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب في صناعة الشعر العربي*، (القاهرة: مكتبة الأداب، ١٩٩٧م)، ص: ٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٧. بحر الرجز:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٨. بحر الرمل:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٩. بحر السريع

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ

١٠. بحر المنسرح:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

١١. بحر الخفيف:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

١٢. بحر المضارع:

مَفَاعِيْلُنْ فاَعِ لَاتُنْ # مَفَاعِيْلُنْ فاَعِ لَاتُنْ

١٣. بحر المقتضب:

مفعولات مستفعلن # مفعولات مستفعلن

١٤. بحر المجتث:

مستفع لن فاعلاتن # مستفع لن فاعلاتن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٥. بحر المتقارب:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

١٦. بحر المتدارك:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ # فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

ج. أنواع التغييرات في الأوزان العروضية

قد مضى يعريف علم العروض بأن علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. إذاً، والذي يغير الأوزان العروضية من الزحاف والعلة وما يتولد منهما. وسيبينها الباحث كلها كما يلي:

التغيير الأول: الزحاف

الزحاف تغيير يطرأ علي ثواني الأسباب دون الأوتاد. وهو غير لازم بمعني أن دخوله في بيت من القصيدة لايستلزم دخوله في بقية أبياتها. وهو يصيب الجزء (أي التفعيلة) حشوا كان هذا الجزء، أم عروضا، أم ضربا.[٣٣] ورأى الدكتور غازي يموت، وهو يقول: "الزحاف تغيير ثواني الأسباب الخفيفة أوالثقيلة بتسكين متحرك أو حذف الساكن، ويقع في أول التفعيلة أو وسطها أوآخرها وفي الأعاريض والضروب أو في غيرهما، ولكنه لايلتزم في سائر القصيدة.[٣٤] وكتب السيد الهاشمي في كتابه : الزحاف هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت

[٣٣] أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض و القافية وفنون الشعر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م)، ص: ٢٥٤

[٣٤] غازي يموت، *بحور الشعر العربي*، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشعر في الحشو وغيره بحيث إنه إذا دخل الزحاف في أبيات من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتي من بعده من الأبيات.[٣٥]

الزحاف نوعان، المفرد والمركب. فالمفرد هو الذي يدخل في سبب واحد من الأجزاء. والمركب هو الذي يلحق بسببين من أي جزء. تغييرات الزحاف المفرد ثمانية[٣٦] :

١. الإضمار: هو تسكين الثاني المتحرك في (مُتَفاَعِلن) فتصير (مُتْفَاعلن).
٢. الخبن: هو حذف الثاني الساكن كما في (فَاعِلُنْ) فتصير (فَعِلُنْ).
٣. الوقص: هو حذف الثاني المتحرك في (مُتَفَاعِلُن) فتصير (مُفَعِلُن).
٤. الطيّ: هو حذف الرابع الساكن كما في (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُسْتَعلُنْ).
٥. العصب: هو تسكين الخامس المتحرك في (مُفَاعَلَتُنْ) فتصير (مُفَاعَلْتُن).
٦. القبض: هو حذف الخامس الساكن كما في (فَعُوْلُنْ) فتصير (فَعُولُ).
٧. العقل: هو حذف الخامس المتحرك في (مُفَاعَلَتُن) فتصير (مُفَاعلُنْ).
٨. الكف : هو حذف السابع الساكن في (مَفَاعيْلُنْ) فتصير (مَفَعيْلُ).

(تنبيه)، الخبن يدخل عشرة أبحر: البسيط، الرجز، الرمل، المنسرح، السريع، المديد، المقتضب، الخفيف، المجتث، المتدارك. والطيّ يدخل خمسة أبحر: الرجز، البسيط، المقتضب، السريع، المنسريح. والقبض يدخل أربعة أبحر: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف. والكف يدخل سبعة أبحر: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف، المديد، الطويل،

---

[٣٥] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب في صناعة الشعر العربي*، (القاهرة: مكتبة الأداب، ١٩٩٧م)، ص: ١٢

[٣٦] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب.... ص: ١٤*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المجتث. والوقص والإضمار يدخلان الكامل. والعقص والعصب يدخلان الوافر.[٣٧]

تغييرات الزحاف المركب الأربعة[٣٨] :

١. الخبل: هو مركب من الخبن و الطيّ في تفعيلة واحدة، كحذف سين و فاء (مُسْتَفْعلُنْ) فتصير (مُتْعلُنْ) فينقل إلى (فَعلَتُنْ)
٢. الخزل: هو مركب من الإضمار والطي، كإسكان تاء وحذف ألف (مُتَفَاعلُنْ) فيصير (مُتْفَعلُنْ) فينقل إلى (مُفْتَعلُنْ)
٣. الشكل: هو مركب من الخبن والكف، كحذف الألف الأولى والنون الأخيرة من (فاَعلَاتُنْ) فتصير (فَعلاتُ)
٤. النقص: هو مركب من العصب والكف، كتسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من (مُفَاعَلَتُنْ) فيصير (مُفَاعَلْتُ).

الخزل يدخل بحر الكامل. والخبل يدخل أربعة أبحر: البسيط، الرجز، السريع، المنسريح. والشكل يدخل أربعة أبحر: المجتث، الرمل، المديد، الخفيف. والنقص يدخل بحر الوافر.[٣٩]

التغيير الثاني: الزحاف الجاري مجري العلة

وهو بعض أنواع الزحاف الداخل علي تفعيلة العروض والضرب. وقد سمي الزحاف الجاري مجري العلة لأنه يلتزم في أبيات القصيدة إذا

[٣٧] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب.... ص:* ١٤
[٣٨] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب.... ص:* ١٦
[٣٩] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب.... ص:* ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ورد في أول البيت فيها. وهذه الأنواع في القبض والخبن والعصب والإضمار والطي والخبل.[٤٠] وهذه الزحاف مكون من ١١ أنواع، هي[٤١]:

١. القبض في عروض الطويل وكذلك في ضربه، فيصبح الوزن:
فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ # فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
٢. الخبن في بعض أنواع المديد (بمصاحبة الحذف) فيصبح الوزن:
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ
٣. الخبن في بعض أنواع البسيط، فيصبح الوزن:
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
٤. العصب في نوع من ضرب الوافر المجزوء، فيصبح الوزن:
مُفَاعَلَتُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مَفَاعِيْلُنْ
٥. الإضمار في بعض أنواع الكامل (بمصاحبة الحذف) فتصير مُتَفَاعِلُنْ إلى مُتْفَا فينتقل إلى فَعْلُنْ
٦. الطي في بعض أنواع السريع (بمصاحبة الكسف) فتصير مَفْعُوْلاَتُ إلى مَفْعُلاَ وتنتقل إلى فاَعِلُنْ
٧. الخبل[٤٢] في بعض أنواع أخرى من السريع (بمصاحبة الكسف) تصير مَفْعُلَاتُ إلى مَعُلَا فتنتقل إلى فَعِلُنْ.
٨. الطيّ في بعض أنواع المنسرح والمقتضب فتصير مُسْتَفْعِلُنْ إلى مُسْتَعِلُنْ وتنتقل إلى مُفْتَعِلُنْ.
٩. الخبن في بعض أنواع من مجزوء الخفيف (بمصاحبة القصر) فتصير مُسْتَفْع لُنْ إلى مُتَفْع لْ

---

[٤٠] غازي يموت، *بحور الشعر العربي*، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ٢٩

[41] Mas'an Hamid. *Ilmu Arudh dan Qawafi* (Surabaya:Al Ikhlas. 1995) hal ٣٤-٣٢

[٤٢] الخبل هو حذف الثاني والرابع الساكنين (الخبل=الخبن+الطي)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٠. الخبن في بعض أنواع المتدارك (بمصاحبة الترفيل) فتصير فَاعِلُنْ إلى فَعِلاَتُنْ

١١. الكف في بعض أنواع الهزج فتصير مَفَاعِيْلُنْ إلى مَفَاعِيْلُ.

التغيير الثالث: العلة

العلة لغة : المرض. وسميت بذلك لأنها إذا دخلت التفعيلة أمرضتها وأضعفتها، وصارت كالرجل العليل. واصطلاحا تغيير يطرأ على الأسباب، والأوتاد من القصيدة التزمت في جميع الأبيات.[٤٣] وقال الدوكتور غازي يموت في كتابه، العلة هي التغيير الذي يصيب الأسباب والأوتاد في الأعاريض والضروب. وإذا ورد هذا التغيير في أول البيت من قصيدة التزم في جميع أبياتها.[٤٤] ورأى الأستاذ مسعى حميد : العلة هي تغيير في عروض البيت وضربه يلحق بثاني سببي الخفيف والثقيل وبالوتد المجموع والمفروق.[٤٥]

العلة في العروض قسمان : علة بالزيادة وعلة بالنقصان.[٤٦]

علل الزيادة:

وتكون هذه العلل بزيادة حرف واحد أو حرفين في بعض الأعراب، وهي ثلاثة كالأتي:

١. التذييل: والتذييل زيادة حرف واحد علي آخره وتد مجموع، ويدخل في البحور التالية:

---

[٤٣] محمد بن حسن بن عثمان. *المرشيد الوافي في العروض والقوافي*،(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ص: ٣٢-٣٣

[٤٤] غازي يموت، *بحور الشعر العربي*، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ٢٦

[45] Mas'an Hamid. *Ilmu Arudh dan Qawafi* (Surabaya:Al Ikhlas. 1995) hal ٢٨

[٤٦] عبد العزيز عتيق، *علم العروض والقافية*، (بيروت: دارالنهضة العربية، ١٩٨٧م)، ص: ١٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. المتدارك فتصير فَاعِلُنْ فَاعلَانْ

ب. الكامل فتصير مُتَفَاعلُنْ مُتَفَاعلَانْ

ج. مجزوء البسيط فتصير مُسْتَفْعلُنْ مُسْتَفْعلَانْ

٢. الترفيل: والترفيل زيادة سبب خفيف علي ما آخره وتد مجموع، ميدخل في البحور التالية:

أ. المتدارك فتصير فاَعلُنْ فَاعلَاتُنْ

ب. الكامل فتصير مُتَفَاعلُنْ مُتَفَاعلَاتُنْ

٣. التسبيغ: والتسبيغ زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، وذلك يكون في بحر واحد هو الرمل ، وفيه تتحول (فَعلَاتُنْ) إلى (فاَعلَاتَان)

والعلل التي تكون بالنقص عشرة[٤٧] :

١. الحذف هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة. ويكون في التفعيلات الآتية:

فَعُوْلُنْ //٥/٥ فتصير فَعُوْ //٥

فَاعلَاتُنْ /٥//٥/٥ فتصير فَعِلَا ///٥ (فَاعِلُنْ)

مَفَاعِيْلُنْ //٥/٥/٥ فتصير مَفَاعِيْ //٥/٥ (فَعُوْلُنْ)

ويقع الحذف في البحور الآتية : المتقارب في فَعُوْلُنْ والمديد والرمل والخفيف في فَاعِلَاتُنْ والهزج والطويل في مَفَاعِيْلُنْ.

٢. القطف هو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله في نحو مُفَاعَلَتُنْ فيصير مُفَاعَلْ فتنقل إلى فَعُوْلُنْ.

[٤٧] Mas'an Hamid. *Ilmu Arudh dan Qawafi* (Surabaya:Al Ikhlas. 1995) hal 29-31

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله. ويقع في التفعيلات الآتية:

- فَاعِلُنْ /٥//٥ فتصير فَاعِلْ /٥/٥ (فَعْلُنْ)
- مُسْتَفْعِلُنْ /٥/٥//٥ فتصير مُسْتَفْعِلْ /٥/٥/٥ (مَفْعُوْلُنْ)
- مُتَفَاعِلُنْ ///٥//٥ فتصير مُتَفَاعِلْ ///٥/٥ (فَعِلَاتُنْ)

٤. القصر إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان المتحرك:

فَعُوْلُنْ //٥/٥ فتصير فَعُوْلْ //٥٥

فَاعِلاَتُنْ /٥//٥/٥ فتصير فَاعِلاَتْ /٥//٥٥ (فَاعِلاَنْ)

٥. البتر وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وحذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله (البتر=الحذف+القطع)

فَعُوْلُنْ //٥/٥ فتصير فَعْ /٥ (لُنْ)

٦. الحذذ هو حذف الوتد مجموع من آخر التفعيلة ويكون في التفعيلة الآتية:

مُتَفَاعِلُنْ ///٥//٥ فتصير مُتَفَا ///٥ (فَعِلُنْ)

٧. الصلم هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة.

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ فتصير مَفْعُو /٥/٥ (فَعْلُنْ)

٨. الوقف هو تسكين السابع المتحرك، أي تسكين آخر التفعيلة

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ فتصير مَفْعُوْلَاتْ /٥/٥/٥٥

٩. الكسف هو حذف آخر التفعيلة:

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ فتصير مَفْعُوْلَا /٥/٥/٥ (مَفْعُوْلُنْ)

١٠. التشعيث هو حذف أول الوتد المجموع أوثانيها:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَاعِلَاتُنْ /٥//٥/٥ فتصير فَالَاتُنْ /٥/٥/٥ (مَفْعُوْلُنْ)

فَاعِلُنْ /٥//٥ فتصير فَالُنْ أو فَاعِنْ /٥/٥ (فَعْلُنْ)

التغيير الرابع: العلة الجارية مجرى الزحاف

كان العروضيون قد أوجدوا نوعا آخر وهو العلة الجارية مجرى الزحاف. وتتكون هذه العلة من ثلاثة أنواع وهي:

١. التشعيث، وهو حذف أول الوتد المجموع.[٤٨] وذلك يكون في:

أ. فَاعِلَاتُنْ: فتصير بالتشعيث (فَلَاتُنْ) وتنقل إلى (مَفْعُوْلُنْ) وهذا خاص بالمجتث والخفيف.

ب. فَاعِلُنْ: فتصير بالتشعيث (فَالُنْ) وتنقل إلى (فَعْلُنْ) بسكون العين، وهذا خاص بالمتدارك.

٢. الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف من التفعيلة.[٤٩]

ويكون في ذلك العروض الأولى من المتقارب (فَعُوْلُنْ) فتصير بالحذف (فَعُوْ) وتنقل إلى (فَعَلْ) بتحريك العين وسكون اللام.

ومعني هذا أن المتقارب الذي وزنه في الأصل:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

يجوز في عروضه أن تصبح (فَعُوْ) فتتناوب مع (فَعُوْلُنْ) في بعض الأبيات، ولا تلزم احداهما في العروض، وعلى هذا يحتمل أن يجيء أحد الأبيات هكذا:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

مع احتمال أن تجيء الأبيات الأخرى بعروض علي وزن (فَعُوْلُنْ)

---

[٤٨] عبد العزيز عتيق، *علم العروض والقافية*، (بيروت: دارالنهضة العربية، ١٩٨٧م)، ص: ١٨٥

[٤٩] عبد العزيز عتيق، *علم العروض والقافية*... ص: ١٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الخرم: بالراء المهملة، وهو إسقاط أول الوتد المجموع في صدر المصراع الأول. وذلك يكون في :

أ. فَعُوْلُنْ: فتصير بالخرم (عُوْلُنْ) وتنقل إلى (فَعْلُنْ) بسكون العين. ويكون هذا في الطويل والمتقارب.

ب. مُفَاعَلَتُنْ: فتصير بالخرم (فَاعِلَتُنْ) وتنقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ويكون هذا في الوافر.

ج. مَفَاعِيْلُنْ: فتصير بالخرم (فَاعِيْلُنْ) وتنقل إلى مَفْعُوْلُنْ) ويكون هذا في الهزج والمضارع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id